ياسمه وقد شرف الله عز وجل امته بتشريفه فناداها بيا ايها الذين امنوا ونوديت الامم
في كتبها بيا ايها المساكين ثبتنا نها بين الخطابين ويحتمل ان المراد دعاوه صلى الله
عليه وسلم الى العروج الى اكثر مما فانه ارسل اليه جبريل عليه السلام يدعوه
لذلك فاجاب ندا او المراد دعاوه صلى الله عليه وسلم في المعراج حين زج به
في النور زجا فخرق به سبعون الف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع
عنه حس كل ملك وانسي كما ذكره ابن سبع في شفايه من حديث ابن عباس
قال فاذا النداء من العلي الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا احمد ادن
يا محمد ليدن الحبيب والمراد دعاوه الى لقاء ربه عز وجل ففي حديث جعفر
الصادق عن ابيه عند البيهقي في دلايله قول جبريل له ان الله قد اشتاق
الى لقايك وذلك عند مجي ملك الموت اليه صلى الله عليه وسلم بالتخيير
فقال صلى الله عليه وسلم له فامض يا ملك الموت لما امرت به قال
البيهقي ان الله قد اشتاق الى لقايك معناه قد اراد لقاك بان يردك
من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك او المراد دعاوه الى الشفاعة
من الخلق بطلبهم لها منه ومن الخالق بانه له فيها من ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه او خطاب الحق له حينيذ بقوله يا محمد ارفع راسك الحديث وفي حديث
رواه الطبراني عن حذيفة وقال ابن منده حديث مجمع على صحة اسناده وثقة
رجاله انا النبي صلى الله عليه وسلم اول مدعو يوم يجمع الناس في صعيد واحد
فيحمد الله ويثني عليه او المراد دعاوه الى الزيارة في الجنة فانه مدعو في ذلك كله
والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مجيب** فالاجابة مترتبة على الدعاء
فما فسر به مدعو يكون مجيب تابعا له وانما اجاب لما دعي وفيما دعاه وهو
صلى الله عليه وسلم اول مجيب به تعالى يوم الست بربكم فهو اول من قال
بلى واول مجيب لطاعة ربه وعبادته وتوحيده ومعرفته والايمان به وقد كان
يجيب الوليمة ويجيب دعوة من دعاه من اصحابه ولو دعاه الى كراع او الى خبز الشعير
والاهالة السنخة المتغيرة وينطلق معهم في حوايجهم حتى يقضيها لهم وما دعاه
احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك تواضعا منه وكرم اخلاق وحسن
عشرة صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مجاب** فانه كان مجاب الدعا
عند ربه تعالى وقد ظهرت اجابة دعايه في امور لا تحصى ونوازل لا تستقصى فكم
له من دعوات مستجابات وقد جمع القاضي عياض وغيره منها جملة صالحة وكذا
كان مجابا للدعوة من الخلق فقد اجاب دعوته منهم وصدقه واتبعه ما لم يجب
احدا من الرسل قبله فانه اكثرهم تابعا كما ثبت في الاحاديث وهو المجاب
الشفاعة صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حفي** فهو من
وهي الاعتنا بالشي والتهمم به والمبالغة في السوال عنه اذ يقال هو حفي عن الامر
اي بليغ في السوال واستحفيته عن كذا استخبرته على وجه المبالغة وقال
تعالى يسالونك كانك حفي عنها اي بليغ في السوال عنها ويقال تحفي بفلان
حفاوة اذا تلطف بك وبالغ في اكرامك وهو حسن التحفي بقومه وحفي بهم فهو

الاسم

فهذا الاسم يحتمل ان يكون من تحفيه صلى الله عليه وسلم باصحابه واهل بيته
واولاده كفاطمة واصدقا خديجة واخته من الرضاعة الشيما لما قدمت عليه
والوافدين وما جاء من اكرامه لجميعهم وشدة برهم او من تحفيه بقومه ومبالغته
في نصحهم وحرصه على هدايتهم وارشادهم او من تهممه بامر امته واعتنايه بهم
في الدنيا والاخرة او من شدة اعتنايه واهتمامه بجميع ما كلفه مما يرجع الى ما بينه وبين
ربه تعالى من القيام بعبادته وارضايه ظاهرا وباطنا ومما يرجع الى تبليغ
الدين ونشره وبثه وتعليمه ومما يرجع الى دعاء الخلق الى الله وانذارهم ونصحهم
والقيام بحقوقهم وجهادهم على امر الله وعبادته وحده والله اعلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **عفو** فقد وصفه الله تعالى به في القران والتوراة كما في
حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص عند البخاري ولا يجزي بالسيية السيية ولكن
يعفو ويصفح وامره الله تعالى بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم
واصفح والعفو والصفوح مبالغة في العفو والصفح ومعناهما واحد فانه
يقال عفا عن الشي تركه وعفا عن الذنب وعنه غفره وتجاوز عنه
وصفح عن الشي صفحا اعرض عنه وصفح عن الذنب عفا عنه اي انه صلى
الله عليه وسلم كان شانه الترك للمواخذة بالجنايات والاعراض والتجاوز
عن الزلات اي ان صدرت من احد في جانبه صلى الله عليه وسلم زلة عفا
عنه بترك المواخذة وصفح عن زلته لان من شيمته كف الاذى واحتمال
الاذى وقد قال ربه تعالى ادفع بالتي هي احسن الاية وكان صلى الله
عليه وسلم لا ينتقم لنفسه قط وما لعن مسلما قط ولا ضرب بيده
شيا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شي قط فينتقم من صاحبه
او يغضب لنفسه الا ان ينتهك شي من محارم الله فينتقم لله ويغضب له حتى لا يقوم
لغضبه شي وقد وصفه الله تعالى في التوراة بانه ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيية السيية ولكن يعفو ويصفح وفيما اوحي الى شعيا
مثله وقد كسر المشركون رباعيته يوم احد وجرحوا شفته وشجوا جبهته
وجرحوا وجنته وهشموا البيضة على راسه ورموه بالحجارة حتى سقط
لشقه في بعض الحفر والدم يسيل من وجهه كل ذلك فشق ذلك على اصحابه مشقة
شديدة وقالوا له لو دعوت عليهم فقال اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت
داعيا ورحمة اللهم اغفر لقومي او اهد قومي فانهم لا يعلمون وسحر وسقي
السم وتعرض من تعرض لقتله فعفا عن الفاعلين لذلك واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **ولي** فله معنيان احدهما بمعنى ناصر والثاني انه من الولي وهو
القرب والدنو والولاية هي المحبة او القرب او المتابعة فالولي لغة بمعنى
المحب او القرب والمتابع وفي القاموس الولي القرب والدنو والولي الاسم
منه والمحب والصديق والنصير انتهى فمعنى ولي على هذا ولي الله اي القريب
منه وهو بالمعنى الاول الذي هو الناصر فعيل بمعنى فاعل وبالمعنى الثاني
بمعنى مفعول على مقتضى ما في لطايف المنن والنبي صلى الله عليه وسلم

اليوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)